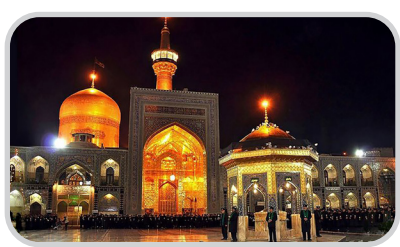


شعر وقصيدة



■ الشاعر عبّاس فتوني

قصيدة شعرية

بحق الامام الرضا عليه السلام

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبُرُوا، هَذَا الرُّضَا
عَلَّمَ الْهُدَى، مِنْ نُورِهِ ضَاءَ الْفُضَا
لَاخَتْ لَنَا الْبُرْكَاتُ مِنْ جَنَابَتِهِ
عَكَّسَتْ مَلَامَحُهُ مَحَبًّا الْمُرْتَضَى
الْكُونُ شَرَّعَ بَابَهُ لِقُدُومِهِ
وَالْبَرَقُ فِي يَوْمِ الْوِلَادَةِ أَوْمَضَا
مِيلَادُهُ لِلْعَالَمِينَ مَسْرَّةً
فِي ظِلِّهِ يَحْيَوْنَ غَمْرًا أَبْيَضَا
أَشْهَدُهُ شَمْسُ الشُّمُوسِ كَجَدِّهِ
لَا أَبْتَغِي مِنْ مَدَجِهِ إِلَّا الرُّضَا
مَلَأَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ فَضْلُهُ
مَلَكَ الْقُلُوبَ مَحَبَّةً، مَا أَبْغَضَا
عَاشَ الْحَيَاةَ مُجَاهِدًا وَمُشْبِدًا
دِينِ الْهُدَى، ثُمَّ الضَّلَالَةَ قُوْضَا
لَمْ يَرْضَ عَهْدًا بِالْخَدِيعَةِ مُفْعَمًا
وَوِلَايَةَ الْمَأْمُونِ عَنْهَا أَعْرَضَا
يَكْفِيهِ فَخْرًا أَنَّهُ مِنْ عَثْرَةِ
بَوْلَانِهِمْ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ قَدْ قَضَى
بَلَّغُوا الْعُلَى بِكَمَالِهِمْ وَعُلُومِهِمْ
سَادُوا الْوَرَى بِالْجُودِ، وَاللَّهُ ارْتَضَى
نَفْسِي فِدَاءً لِلْقَرِيبِ بِمَشْهُدِ
أَسْعَى إِلَيْهِ وَلَوْ عَلَى جَمْرِ الْفُضَا
مَوْلَايَ أَنْجَعَ بَلْسَمَ لِمَوَاجِعِي
بِاللَّهِ كَيْفَ أَخَافُ مِنْ أَنْ أَمْرَضَا؟
وَالْيَهُ أَسْعَى لِزُؤِيَّةِ طَيْفِهِ
وَالْإِشْتِيَاقِ يَحْتَنِي أَنْ أَرْكَضَا
سَبَّطُ النَّبِيِّ سَمَا وَقُبْتُهُ غَلَتْ
وَيُظَلُّ يَعْلُو ذِكْرُهُ، لَنْ يُخَفَضَا
أَهْوَى زِيَارَتَهُ وَأَدْعُو خَاشِعًا
وَالْعَيْنُ تَأْتِي عِنْدَهُ أَنْ تَغْفَضَا
الْحُجَّةَ الْفَهْدِي طَال غِيَابُهُ
أَنْ الْأَوَانُ بِسَيْفِهِ أَنْ يَنْهَضَا
لَمْ لَا لِيُتَوَرَّ يَفِرَّ غَيْبًا لِلرُّضَا؟
فَالسُّخُنُ أَنْهَكَ جَسْمَهُ حَتَّى قَضَى
رَبَّاهُ طَلِبَ خَاطِرِي بِخُرُوجِهِ
إِنِّي لِأَخْشَى قَبْلَهُ أَنْ أَقْبَضَا
صُمَخْتُ شِعْرِي بِالْوَلَاءِ لَعَلَّنِي
أَحْظَى غَدًا بِشَفَاعَةٍ لَنْ تَدْحَضَا
أُهْدِي الصَّلَاةَ إِلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مَا قَبْلَ الزَّوَارِ أَعْتَابَ الرُّضَا

نصيحة نفسية



من خيبة المعدل إلى بداية جديدة

إذا لم يكن معدلك كما حلمت، فتذكر أن ما حدث ليس نهاية الطريق، بل محطة من محطات حياتك. خذ وقتك لتنفّس بعمق وتستوعب النتيجة، فلا تجعل رقماً يختزل كل تعبك وسهرك وجهدك. الحياة قد تعيد رسم مسارك نحو طرق أفضل وأوسع مما توقعت، والنجاح لا يقتصر على مهنة أو شهادة بعينها، فلكل إنسان طريقه المميز. ابتعد عن مقارنة نفسك بالآخرين أو الوقوع في فخ جلد الذات، وبدلاً من ذلك استثمر التجربة لتنهض أقوى. ابحث عن الدعم في أسرتك ومن حولك، واسمح لنفسك بالشعور بالألم لكن لا تجعل الحزن يوقفك. اجعل هدفك التعلم والنمو، لا مجرد الوصول إلى معدل معين، وتذكر أن الفرص لا تنتهي ما دمت مستعداً للسعي. ما تراه الآن خيبة قد يكون بداية لأجمل فصول حياتك.

قرعني بها حتى استيقظت، فعرفتته، فقامت قائماً أقبل قدمه وفخذه وهو راكب، فكان أول ما تلقاني به أنه قال: يا إدريس، بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، فقلت: حسبي يا مولاي، وإنما جئت أسألك عن هذا، قال: فتركني ومضى. **■ الدفاع عن حريم الرسالة ومعتقدات المسلمين:**

أشد الثقافات خطراً هي التي تحمل بذور الفساد للعقيدة ولأصول الدين، ومواجهتها من أصعب الأعمال، إذ إعادة الثقة إلى العقيدة بالأصول بعد تزلزلها ليس أمراً سهلاً، إذ يحتاج من البراهين ما يوازي قوة الشبهات أو أكثر لإعادة الطمأنينة إلى النفس. وقد واجه أبو محمد العسكري عليه السلام الكثير منها، ولكن أخطرها هذه القضية. بعد أن أصاب سر من رأى قحط شديد، أمر الخليفة العباسي المعتمد بخروج الناس للاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام فلم يسقوا، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، وخرج معه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب كلما مد يده إلى السماء ورفعها هطلت بالمطر. ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم الأول وسقوا سقياً شديداً حتى استعفوا، فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشك وصفا بعضهم إلى دين النصرانية فشق ذلك على الخليفة، فأنفذ صالح بن وصيف سجان الإمام العسكري عليه السلام أن أخرج الإمام من السجن وآتينني به. فلما حضر أبو محمد عليه السلام قال له: أدرك أمة محمد صلى الله عليه وآله فيما لحق من هذه النازلة، فقال أبو محمد: ادعهم يخرجون غداً اليوم الثالث. قال: قد استعفى الناس من المطر واستكفوا، فما فائدة خروجهم؟ قال: لأزيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة.

فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا في اليوم الثالث، فخرجوا كعادتهم، وخرج معهم نصارى كثر، وقد خرج لهم أبو محمد الحسن عليه السلام ومعه خل كثير، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مد يديه إلى السماء، ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جاري عادتهم، فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر، فأمر أبو محمد الحسن عليه السلام القبض على يد الراهب وأخذ ما فيها، فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمد الحسن ولفه في خرقة وقال: استسق فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك، وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد؟ فقال: عظم نبي من أنبياء الله عز وجلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، وما كشف عن عظم نبي تحت السماء إلا هطلت بالمطر، فرجع أبو محمد عليه السلام إلى داره بسر من رأى وقد أزال عن الناس هذه الشبهة.

المصدر: بقية الله

الإمام العسكري عليه السلام والحياة العلمية في عصره

■ الشيخ تامر محمد حمزة

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



■ مواجهة الفرق المنحرفة:

لقد تصدى الإمام عليه السلام كآبائه لكل الفرق المنحرفة. ومن جملة تلك التثوية والصوفية. ومن جملة مواقفهم، ما رواه الشيخ الكليني عن إسحاق قال: أخبرني محمد بن الربيع الشامي قال: ناظرت رجلاً من التثوية بالأهواز، ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شيء مما قاله، فإني لجالس على باب أحمد بن الخصب، إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يوم المركب، فنظر إلي وأشار بسأبته: أحد أحد، فرد، فسقطت مغشياً عليّ.

■ الدعوة إلى دين الحق:

لا يخفى ما كان يتمتع به الإمام عليه السلام كآبائه من الحرص على دين الناس وحسن استقامتهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور. وفي حياته النماذج الكثيرة، منها ما عن إدريس بن زياد الكفر توثائي، قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السلام فقدمت وعلي أثر السفر ووعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم، فما انتهت إلا بمقرعة أبي محمد عليه السلام قد

عليه في هذا أو في غيره؟ فقال أبو محمد عليه السلام أتؤدي إليه ما ألقيه إليك؟ قال: نعم. قال الإمام عليه السلام فصر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسة في ذلك، فقل: قد حضررتي مسألة أسألك عنها: فإنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه، غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها؟ فإنه سيقول لك: إنه من الجائر، لأنه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله أراد غير الذي ذهبت أنت إليه، فيكون واضعاً لغير معانيه. ثم إن الرجل صار إلى الكندي. وبعد الأنسة، ألقى عليه المسألة، فقال الكندي: أعد عليّ؟ فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتتماً في اللغة وسائفاً في النظر. فقال الكندي: أقسمت عليك إلا أخبرتني من أين لك؟ وبعد أخذ ورد، قال له: أمرني به أبو محمد العسكري عليه السلام. فقال: الآن جئت به، ما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت ثم دعا بالنار وأحرق ما كان ألقه.

القائم أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم، إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون". بالإمكان تحديد ثلاث مهام للإمام العسكري عليه السلام بما يتلاءم مع الظروف العلمية المحيطة به: أولاً: الرد على الشبهات. ثانياً: مواجهة الفرق المنحرفة. ثالثاً: الدفاع عن الرسالة والدعوة إلى الحق.

■ الرد على الشبهات:

برز في عصره أحد الفلاسفة يقال له الكندي، وقد قام بأكبر محاولة تخريبية للقرآن الكريم من خلال جمع جملة من الآيات المتشابهة التي يبدو للناظر فيها أنها تنطوي على نوع من التناقض، وكان ينوي نشرها من دون أن يلتفت أحد إلى خطورة هذه المحاولة، وهنا تصدى الإمام لإجهاضها وهي في مهدها، حيث دخل أحد تلامذة الكندي على الإمام، فقال له الإمام عليه السلام أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشغاله بالقرآن؟ فقال التلميذ: نحن تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض

■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

معهد بحوث المرأة والأسرة

ونظراً للطبيعة البيئية لدراسات الأسرة، فإنها تتطلب الاستفادة المتوازية من علوم العقيدة، الفقه، الأخلاق، علم الاجتماع، التربية، علم النفس والقانون. إن إهمال هذه الشمولية والتركيز على بُعد واحد يفاقم مشكلات السياسات والتشريعات. لذلك يؤكد المعهد

العلمية، أنشئ بهدف بيان المعارف الإسلامية في مجال المرأة والأسرة وإبراز تميزها عن النظم المنافسة. يقوم المعهد على نظرة شاملة للتعاليم الدينية الوصفية والقيمية والمعارية، بما يتيح الدفاع العقلاني عن الأنظمة الحقوقية والأخلاقية والعقدية في الإسلام.



يُعَدُّ معهد بحوث المرأة والأسرة مؤسسة علمية-بحثية تابعة للحوزات

■مقالة

تولى الإمام الحسن العسكري عليه السلام مهام الإمامة بعد أبيه لمدة ست سنوات، بعد أن سحب أباه الإمام الهادي عليه السلام ما يقارب الثلاث والعشرين سنة، وقد مارس الإمام مسؤولياته الكبرى في أخرج الظروف وأصعب الأيام على أهل البيت عليه السلام، لا سيما بعد أن أدرك حكام بني العباس عدم استقرار حكمهم على يدي المهدي عليه السلام من ولد علي والحسين عليهما السلام. وبطبيعة الحال، كان الإمام ضمن دائرة المراقبة الدائمة والرصد المحكم، وأحصت عليه كل تحركاته لتشل نشاطه العلمي والسياسي والاجتماعي، وهذا يفضي إلى عدم تمكنه من نشر كل العلوم الحقيقية المفاضة على البشرية.

■ ملامح عصر الإمام الحسن العسكري عليه السلام العلمي والثقافي:

انتشرت الثقافة الإسلامية في عصر الإمام العسكري عليه السلام بصورة مثيرة للإعجاب، بسبب حركة الترجمة من اللغات اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية. وقد تركزت هذه الحركة في بلاط السامانيين والغزنويين والبويهيين والحمدانيين في الشرق، وفي بلاد الطولونيين والأخشيديين والفاطميين في مصر، وفي بلاد الأمويين في الأندلس. ومما ساهم في نشر الثقافة، كثرة العلماء ورجال العلم والأدب، وحث الإسلام على العلم ومجالسة العلماء. ولكن لا يخفى على ذي حجى خطورة هذه الحركة الغزيرة في الترجمة، والازدياد في تبادل الثقافات بسبب تسلل وفس الكثير من الأفكار والنظريات المسمومة، التي تخالف العلوم الحقيقية والنافعة، التي تحتاجها البشرية.

وبما أن القدرة على التمييز بينها لا تتأتى لأي فرد، يتجلى دور الإمام عليه السلام ليواجه الشبهات ويرد على كل المغالطات، حفاظاً على سلامة الأمة من الثقافة المنحرفة والفاسدة. ومما زاد في عبء المسؤولية، ظهور الكثير من الفرق الفكرية والثقافية لأغراض دنيوية بلباس ديني. أمام كل هذه التحديات الكثيرة التي تواجه الإمام عليه السلام يضاف إليها مسؤولية هي بمثابة أم القضايا كلها، ألا وهي تربية الأمة على ثقافة الغيبة وتعويد شيعتهم على التواصل بواسطة الوكلاء والنواب، وكل ذلك يجري في ظروف سرية وحساسة. وقد لخص لنا الإمام ملامح عصره بهذه الجملة "قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلتين: إحداهما: أنهم كانوا يعلمون أن ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادعائنا إياها وتستقر في مركزها، وثانيتهما: أنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجابرة الظلمة على يد القائم منا. وكانوا لا يشكون أنهم من الجابرة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإبادة نسله طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولد